ـ(339)ـ وتنمية أواصرها: ?وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ?(1). 4 - توفير المساواة ين الناس جميعاً وبين الرجل والمرأة وفقاً للنص القرآني: ?وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ?(2). ?يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ?(3). وكما جاء في الحديث النبوي: "يا أيها الناس كلّكم لآدم وآدم من تراب" لذلك يجب توفير الآليات اللازمة للجنسين لتحقيق المشاركة الفاعلة في بناء الأُمّة الإسلامية، وأن يكون للمرأة تواجد واعٍ في حقول العمل السياسي، والحياة العامّة والتعليم العالي - في حدود الشريعة الإسلامية - وأن يكون لها أسهام في القضاء على الفقر والجهل والمرض. فالنساء كما قال رسول ا صلّى ا عليه وآله وسلم: "شقائق الرجال" وقد قال الرسول الأعظم: "كلّكم راع وكلّ راع مسؤول عن رعيته"(4) إنّ التراخي في هذه الرعاية يقود الجيل الناشئ الصاعد إلى العنف والمخدّرات والفحشاء، وهؤلاء الشباب: هم أمل الأُمّة، لذلك يجب توفير التعليم والمناخ الخلقي لهم، كما يجب تشجيعهم حتّى يكونوا في المستقبل على مستوى الآمال المعقودة عليهم، فالشباب المؤمن القويّ هو اللبنة الأساسية للمستقبل: ?وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ?(5). والعلم غير كافٍ وحده، وإنّما يجب أن يشفعه خُلق كريم وتمسّك بالقرآن والحديث، وما يتبع ذلك من الصدق والأمانة، وبرّ الوالدين، وصلة الرحم والوفاء بالعهد، _____ 1 - سورة الروم: 21. 2 - سورة البقرة: 228. 3 - سورة الحجرات: 13. 4 - رواه أحمد وأبو داود. 5 - سورة الأنفال: